mroftalp htehaB ni knil muideM

شرح رياض الصالحين باب وجوب أمره أهله وأولاده المميزين وسائر من في رعيته بطاعة الله تعالى 5

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين امين. دخل الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى - 00:00:04

كتابه رياض الصالحين في باب وجوب امر اهله واولاده بطاعة الله ونهيهم عن المخالفة عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته الامام راع ومسئول - 00:00:22

عن رعيته والرجل راع في اهل في اهله ومسؤول عن رعيته. والمرأة راعية في بيت زوجها ومسئولة عن رعيتها والخادم راع في مال سيده ومسئول عن رعيته. فكلكم راع ومسئول عن رعيته. متفق عليه - 00:00:40

بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته الخطاب هنا في قولي كلكم راع الخطاب لعموم الامة ولجميع الامة - 00:00:57

ثم بدأ النبي صلى الله عليه وسلم بضرب امثلة على ذلك فذكر الاهم وهي الولاية العظمى. والامامة الكبرى فقال فالامام راع الامام هو من له السلطة العليا في الدولة والراعي هو الحافظ لما اؤتمن عليه - 00:01:20

الذي يحقق المصالح فهذا هو الراعي الراعي هو الحافظ المؤتمن على من تحت ولايته ومن تحت يده. فالامام راع اي مؤتمن على من تحت يده وذلك اعني رعايته تكون بالولاية الشرعية - 00:01:44

والولاية الشرعية والامامة الشرعية تقتضي امورا اولا اقامة شعائر الدين من الاذان والصلاة جباية الزكاة والحج وغير ذلك وثانيا تحقيق العدل على من تحت يده من الرعية فيحقق فيهم العدل بان يعطي كل ذي حق - 00:02:05

حقا وان يأخذ الحق من الظالم للمظلوم. ثالثا من الحقوق او من الامور المنوطة بالايمان حفظ الحدود والثغور من الاعداء. وتقويتها. رابعا حفظ اقتصاد البلد. وذلك بتنميته وتقويته وخامسا اقامة الحدود والقصاص والتعزيرات على من يستحق ذلك - 00:02:28

ايضا من الحقوق التي تكون منوطة بالامام ان يقوم باعباء الدولة وما تحتاجه من مراقبة الوزراء ونوابهم ومن ومن تحتهم ثم قال عليه الصلاة والسلام والرجل راع في اهل بيته. ورعايته لاهل بيته تكون لزوجته. ولاولاده - 00:02:58

ولمن في البيت من الخدم والمماليك. فرعايته لزوجته ان يعاشرها بالمعروف. قال الله عز وجل عاشروهن بالمعروف. وهذا يقتضي ان ينفق عليها وان يقوم بحقوقها. وان يقومها على شريعة الله عز وجل وكذلك ايضا رعايته لاولاده بان يغرس في قلوبهم محبة الله ومحبة رسوله صلى الله عليه - 00:03:23

وسلم وان يعلمهم ويقومهم ويؤدبهم على مكارم الاخلاق ومحاسن الاداب. وهكذا الخدم ومن يكون في البيت من نحوهم فيقوم بحقوقهم باداء الاجراء اجرتهم وعدم المماطلة في ذلك ثم قال عليه الصلاة والسلام والمرأة راعية في بيت زوجها ومسؤولة عن رعيتها. المرأة اعني الزوجة - 00:03:53

راعية في بيت زوجها فهي تحفظه في حضرته وفي غيبته. ففي حضرته تقوم بحقوقه. وما يلزم نحوه وفي غيبته ايضا تقوم بحفظ ماله ورعاية اولاده وتربيتهم وتنشئتهم. ولذلك رغب النبي صلى الله عليه وسلم بذات الدين فانه عليه الصلاة والسلام لما قال تنكح المرأة لاربع قال فاظفر بذات الدين تربت يدك - 00:04:23

لان ذات الدين تحفظ من يتربى تحت يدها وتقومه تصلحه ثم قال عليه الصلاة والسلام والخادم راع في بيت سيده ومسئول عما تحت يده. فالخادم راع في بيت سيده فهو مسؤول عما يكون تحت يده من الاموال والاعيان ونحو ذلك. ثم قال عليه الصلاة والسلام كلمة - 00:04:53

جامعة عامة قال فكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته. فما ذكر من الامام والرجل والمرأة والخادم انما هو على سبيل المثال. بل كل من جعله الله بل كل من جعل الله له ولاية سواء كانت - 00:05:22

ام كبيرة فانه يجب عليه ان يقوم بمقتضى هذه الولاية. فالمؤذن راع يجب عليه ان يقوم بهذه بمراقبة الوقت وعدم والا يغرر بالناس بالتقدم والتأخر. الامام ايضا راع عليه مسؤولية عظيمة اولا من المواظبة - 00:05:42

والانضباط وثانيا ان يقتدي برسول الله صلى الله عليه وسلم. فيؤم الناس ويصلي بهم كصلاة النبي صلى الله عليه وسلم ويراعي السنة في ذلك ويتفقد المأمومين ومن يتخلف منهم. وان يتخولهم ايضا بالموعظة والتذكير - 00:06:08

هكذا ايضا مدير المدرسة راع على من تحت يده من الطلبة ومن المدرسين فيقومهم تقيم فيهم العدل والاصلاح وغير ذلك. وقوله عليه الصلاة والسلام كلكم راع ومسؤول عن رعيته. السائل هو الله - 00:06:28

عز وجل فان الانسان سوف يسأل يوم القيامة عما وكل اليه وما وما انيط به من هذه الرعاية وهذه الوظيفة. هل قام بحقها او لا؟ ولهذا ثبت في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه - 00:06:48

وسلم انه قال ما من عبد يسترعيه الله عز وجل على رعية يموت حين يموت وهو غاش لرعيته الا حرم الله عز وجل عليه الجنة. وهذا يدل على ان المسؤولية عظيمة. فعلى العبد ان يتقي الله عز وجل - 00:07:07

وان يراقبه وان يقوم بمقتضى هذه الرعاية وهذه الولاية التي وكلت اليه سواء كانت ولاية كبيرة ام صغيرة وعليه ايضا ان يستعين بالله عز وجل. لان الانسان اذا وكل الى نفسه وكل الى ظعف وعجز - 00:07:26

واما اذا استعان بالله تبارك وتعالى وبذل جهده وطاقته مع الاستعانة فانه يحقق المقصود والمطلوب. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - 00:07:46